ملتقى الرسامين بالقريتين

نقلوا المشهد ..

بواقعية وجسدوا جماليات البلدة الحقيقية

محضر القريتين الفني

يجمع أكثر من ٣٠ تشكيليا بين أحضان الطبيعة

بين أشجار النخيل وعلى امتداد الوادي يجلس الفنان العماني في أحضان الطبيعة، تنساب فرشاته وتطبع الجمال البكر على لوحته الفنية بكل تناغم، فتجده مندمجا مع ألوانه ولوحته، هنا في بلدة « القريتين» أشق طريقي بين جداول الماء التي تتوسط ساحات النخيل، وبين صخور الوادي وتجمعات مائه الضئيلة، وعلى ظلال الجبال الشامخة وبجانب بيوت الطين القديمة، حيث يتوزع أكثر من ثلاثين فناناً تشكيلياً، جاءوا من مختلف المحافظات العمانية، يختار كلّ منهم الزاوية والصورة التي سينقلها على لوحته بإسلوبه الخاص، مشهد رائع نظمه فريق القريتين الرياضي الثقافي بالتعاون مع «بيت الحران»، من خلال فعالية فنية وثقافية للفنانين و المهتمين بالفن التشكيلي، وقد تضمنت الفعالية العديد من الأنشطة منها الرسم المباشر والورش الفنية المتزامنة مع الرسم المباشر و التي خصصت للأطفال بالإضافة إلى ورشة نقاش فنية بين الفنانين لتبادل الخبرات ، حيث استمرت الفعالية من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة عصرا، وقد كانت آخر محطاتها زيارة بيت الحران ومشاهدة عدد من الأعمال الفنية للفنانين فهد المعمري وسالم السلامي وبإشراف المهندس ناصر العامري ضمن مشروع بلدة القريتين وفي ختام الفعالية تم تكريم المشاركين.

استطلاع ريهام الحضرمية

الفنان التشكيلي فهد المعمري، منظم و مشارك: جمال وبساطة الطبيعة في بلدة القريتين لوحة تستحق التوثيق

يقول الفنان فهد المعمري: جاءت الفكرة بعد توثيقنا لبلدة القريتين بمشاريع فنية وقد احببنا جغرافيتها بشكل كبير، فامتزاج التراث بالبساتين و الأفلاج بالإضافة إلى بساطة سكانها وجمال تضاريس البلدة تجعل المكان قريبًا من النفس؛ لذا أحببنا ان نشارك الفنانين التجربة كلا بإسلوبه و بخاصيته الفنية ثم توثيقها في بيت الحران، والحمد لله كانت هناك استجابة وتلبية من الفنانين من مختلف مناطق السلطنة وأعتقد بأن التجربة ستكون مميزة وستضيف إلى رصيدهم الفني .

الفنان التشكيلي أنور سونيا: الفن هدية من الله و محضر القريتين الفني أعاد لي شغف الرسم المباشر بعد انقطاع طويل تحدث الفنان أنور سونيا عن فعالية محضر القريتين الفني قائلا: شاركت في الفعالية تلبية لطلب زملائي الفنانين، وكانت التجربة مختلفة كوني توقفت عن رسم الطبيعة المباشر منذ ما يقارب الخمسة عشر عاما، ولكن تجربة محضر القريتين الفني أعاد لي شغف التواصل المباشر مع الطبيعة بدلا من التقاط الصور للمشهد الطبيعي و رسم اللوحة في المرسم وأنوي أن أجعلها عادة أسبوعية، حيث إن النقل أو الرسم المباشر يلعب دورًا مهمًا في لوحة الفنان خصوصا في ألوانه ، فباختلاف الضوء يتغير المشهد كليا بين الحين و الآخر.

الفنان التشكيلي أفلح الراشدي: الفن بذرة يمكن أن تُورث و تورث و يبقى حب تعلم الرسم و ممارسته هو الفيصل الذي يحول الموهوب إلى فنان

وصف الفنان التشكيلي أفلح الراشدي مشاركته بالفريدة و الأولى من نوعها قائلا: أكثر ما أمارسه هو رسم الطبيعة الواقعية و الخيالية و أحيانا أدمج بينهما، و المميز في المحضر هو مشاركة عدد كبير من الفنانين التشكيليين، حيث تبادلنا الحوار والخبرات ووجهات النظر المرتبطة بالفن التشكيلي، و التي تضاف إلى رصيدي المعرفي كفنان، حيث إن الفن موهبة تحتاج إلى تنمية وتطوير، و حتى وإن اكتسبها الشخص عن طريق الوراثة فلن يكبر هذا الفن إلا بالشغف و الممارسة والتعلم، فكل موهبة تموت بالإهمال و تنمو بالاهتمام».

الفنان التشكيلي محمد الجامودي: محضر القريتين الفني هو ظهوري الجماعي الأول و الطبيعة بهدوئها ونقاء جوها تثير الفن بداخلي

في زاوية مختلفة يجلس الفنان محمد الجامودي أمام بيوت الطين القديمة بجانب الوادي، متخذا من النمط العمراني التراثي صورة متفردة يصورها على لوحته البيضاء باسلوبه الذي وصفه قائلا: « أردت في مشاركتي اليوم ان أظهر لوحتي بأسلوب مختلف؛ لذا كانت الزاوية العمرانية التراثية الصورة الأنسب لفكرتي، حيث ستلعب الألوان فيها بطريقة تجعل اللوحة أكثر حياة وبهجة، والطبيعة دائما ملهمة للفنان، وقد وفقت لجنة تنظيم المحضر باختيار الموقع و جمع هذا العدد الكبير من الفنانين العمانيين، وعلى الرغم من أنها المشاركة الجماعية الأولى لي إلا أنني استمتعت جدا بالنقاشات الفنية التي دارت بين الفنانين واعتبرها ضرورية للفنان كي يطور من نفسه وفنه.

الفنان التشكيلي سعيد الرويضي: استمد قوتي الفنية من اصطدام الموج بالصخور و الفنان الحقيقي يعطي لوحته شعورها الكامل

يتوسط الفنان سعيد الرويضي مجرى الوادي تحت أشعة الشمس، لا يأبه لحرارتها، منغمسًا في لوحته و ضربات فرشاته عليها، ينتقي ألوانه بتدرجات تتناسب مع هوية المكان الذي يجمع عناصر متنوعه، فالطبيعة المحيطة تؤثر على ألوان الفنان وأفكاره مثلما ذكر، ولكن يبقى السؤال عن

القوة التي يملكها الفنان ليبقى صامدا في موقعه لساعات طويلة باختلاف الطقس ودرجاته، ومدى تأثير الحالة الشعورية للفنان على لوحته، تساؤلات أجابني عليه الرويضي قائلا: ولدت في منطقة قريبة من البحر، فكنت ألاحظ قوة اصطدام الموج بالصخور وقوة الاندفاع الذي يليه، بالتالي اتخذت المشهد شعارا لأعمالي الفنية، وهذا نوع من أنواع التأثر بالمحيط، أما بالنسبة لمشاعر الفنان، فالفنان الحقيقي هو من يعطي لوحته شعورها لا شعوره، فعلى سبيل المثال إن كانت اللوحة تعبر عن فرح و الفنان في حالة حزن هنا يجب على الفنان ان يبرمج نفسه على شعور اللوحة حتى يستطيع إظهارها بالصورة التي تجب.

الفنانة التشكيلية بشائر الرقيشي: طبيعة القريتين ملهمة ومعرض بيت الحران ساهم في تغذية رؤيتي الفنية

تجلس بشائر برفقة زميلاتها الفنانات بجانب بيت السعف المحاط بمزارع القريتين الخضراء؛ و تحدثنا عن مشاركتها قائله: «منحتني المشاركة في محضر القريتين الفني لقاء نخبة من الفنانين والفنانات الذين استلهمت وتعلمت منهم الكثير من خلال النقاشات الفنية التي دارت فيما بينهم، كما أن زيارة بلدة القريتين تُعد بمثابة بيئة مرجعية للإنسان المعاصر لثرائها الطبيعي والتراثي والتي تمت ترجمته في لوحات الفنانين سالم السلامي و فهد المعمري المعروضة في بيت الحران، وقد ساهم المعرض في تغذية رؤيتي الفنية من خلال تحليل الأعمال وتذوق جمالياتها والإحساس بها».

الفنانة التشكيلية شيخة المحرزي، زائرة: أتيت كزائرة بعد أن جذبني عنوان الفعالية التي وجدتها متفردة في فكرتها «أتيت اليوم كزائرة بعد أن أبهرني عنوان الفعالية لذا أحببت الإطلاع على الفعالية التي كانت بقيادة الفنانين فهد المعمري و سالم السلامي و مشاركة نخبة من الفنانين العمانيين، و بالفعل وجدتها فعالية مختلفة ، وقد نفذت بصورة مميزة ومتفردة، بالإضافة إلى جمال بلدة القريتين التي تتفاعل مع إحساس الفنان ليبدع أكثر».